قرى الضيف

(غرست في ثرى الصدور عطاياك ... غروسا أثمرن ودا صراحا) .

(كم كسير جبرته وفقير ... مستميح رددته مستماحا) .

(وبلاد جوامح رضتها بالعزم ... حتى أنسيتهن الجماحا) .

(وأمان خرس بسطت لها في القول ... حتى أعدتهن فصاحا) .

(شهرت منك آل سامان عضبا ... ينجح السعي غربه إنجاحا) .

(أحمدت رتبة الوزارة من أخمد ... نارا تجري القنا والصفاحا) .

(فلو أن الممالك استنطقت فيه ... لقامت بذكره مداحا) .

(مغرم بالثناء مغرى بكسب الحمد ... يهتز للسماح ارتياحا) .

(لا يذوق الإغفاء إلا رجاء ... أن يرى طيف مستميح رواحا) .

(يا أبا نصر الذي نصر ... الملك فأنسى المنصور والسفاحا) .

(ضاقت الأرض عنك فارتدت ربعا ... يسع البحر والحيا والسماحا) .

(وإذا ضاقت المصانع بالسيل ... أبى أن يحل إلا البطاحا) .

(فهنيئا منها بدار حوت منك ... جبالا من الحلوم رجاحا) .

(كونها توءم الوزارة مما ... زاد برهان سعدها إيضاحا) .

(ذات صدر كرحب صدرك قد زاد ... على ظن آمليك انفساحا) .

(يغرس الصيد في ذراها من التقبيل ... غرسا فيجتنيه نجاحا) .

(بفناء نطيل فيه خطى اللحظ ... ونلقي للفكر فيها انسراحا) .

(بهوها يملأ العيون بهاء ... صحنها يملأ الصدور انشراحا) .

(شيدها فضة وقرمدها تبر ... قد امتيح من نداك امتياحا) .

(وثراها من عنبر شيب بالمسك ... فإن هبت الصبا فيه فاحا)